

تفسير سورتى الأعلى والغاشية _ خلاصة الحياة و المصير _ م علاء

حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد. اهلا. مرحبا بكم في اه حلقة جديدة ودرس جديد في مدارس آآ جزء عمه كنا انتهينا من تفسير سورة الطارق بفضل الله سبحانه وتعالى. واليوم باذن الله تعالى - 00:00:00

اجتهد في تفسير سورتى الأعلى والغاشية. ليه الأعلى والغاشية مع بعض؟ لان الأعلى والغاشية تحس ان هم دائما مرتبطين ببعض. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ الأعلى والغاشية في صلاة الجمعة. وكان يقرأ الأعلى والغاشية في صلاة العيد - 00:00:20 وآآ سورة الأعلى سورة الغاشية كلاهما سور مكية. وهنشوف دلوقتى يعني آآ سياق السور آآ هيمشى معنا ازاى يسخلونا نبدأ بسورة الأعلى؟ سورة الأعلى سورة مكية. سورة مكية. فدل على ذلك حديث البراء ابن عازب - 00:00:38 آآ سورة الأعلى في بعض برضو الامانة بعض العلماء قال ان هي مدنية. ليه؟ ليه قال ان هي مدنية؟ او قال ان بعض آياتها قد تكون مدنية. لقول الله تعالى في - 00:00:59

في هذه السورة سورة الأعلى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. واتكلموا في كلمة تزكى هل تزكى معناها؟ اعطى الزكاة احنا قلنا ان نتزكى معناها اعطى زكاة المال يبقى زكاة المال انما فرضت في المدينة. فهنا هيلتبس على - 00:01:09 البعض يقول طب ربنا هنا اتكلم عن زكاة المال ازاى تبقى سورة مكية ويتكلم فيها عن زكاة المال يبقى اكيد دي صورة مدنية. والصحيح ان كلمة تزكى مش معناها اعطى زكاة المال. وان كان البعض قال المعنى ده وهنشوف ليه قالوا المعنى دوت؟ حالما نوصل للاية ديت. لكن - 00:01:32

خلينا نقول ان كلمة تزكى تعني كلمة تزكى تعني زكى نفسه بنز الشرك وبالاخلاق الفاضلة ونحو ذلك كما سيأتى. طيب عندنا دليل ان سورة الأعلى سورة مكية. الدليل ان سورة الأعلى سورة مكية هو حديث البراء بن عازب. حديث البراء بن عازب قال رضي الله -

00:01:52

عنه وارضاه ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى. ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى. يبقى البراء بن عازب بيقول النبي عليه الصلاة والسلام ما جاش المدينة - 00:02:16 حتى كنا نقرأ سبح اسم ربك الأعلى فدل ذلك على ان سورة الأعلى صورة مكية. طيب كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ الأعلى في العيد. كان يقرأ في الجمعة وكان يقرأها في الشفع قبل الوتر - 00:02:36

بدأت السورة بقول الله تعالى سبح اسم ربك الأعلى. وكان احيانا النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بالأعلى في العشاء. قد اوصى معاذ ابن جبل بذلك لما معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه - 00:02:51

طول قوي بالناس عارفين انتم سيدنا معاذ قرأ في العشاء مرة بالناس بسورة البقرة لدرجة ان الراجل كان بيصلي طالعة من الصلاة واشتكى للنبي عليه الصلاة والسلام ان سيدنا معاذ بيطول قوي بهم فالنبي عليه الصلاة والسلام جاب سيدنا معاذ وقال افتان انت يا معاذ - 00:03:05

فقال هلا صليت في بعض الروايات قال فهلا صليت بسبح اسم ربك الأعلى وبالغاشية والتين والزيتون فاوصاهم ببعض الايه الصور

كان منها السورة الاعلى. فمن المستحب ان تقرأ سورة الاعلى ايضا في صلاة في صلاة العشاء. قول الله تعالى - [00:03:23](#) سبح اسم ربك الاعلى. ما معنى سبح سبح. سبح يعني نزه. نزه طيب نزه ما معنى التنزيه؟ تنزيه انك انت تنفي عن الله كل نقص ويلزم من ذلك ان تثبت له كل كل كمال - [00:03:42](#)

فمعنى ايه ان انا اقول سبحان الله سبحان الله يعني انا انزه الله عن كل نقص وعيب ولا آ يكون هذا التنزيه له معنى حتى تثبت الكمال ما ينفعش اقول مسلا ان فلان دوت - [00:04:05](#)

مش اعمى. كويس. يبقى انا كده اسبت نزهته عن عن عيب اللي هو العمى لكن لازم بالتبعية اقول ان هو بصير. والا مش مش النفي بس مش كمان لازم نفي ما عليه مع الاثبات. لو قلت ان فلان دوت مش - [00:04:22](#) آ مثلا لو قلت لان فلان دوت مسلا آ مش ميت فلازم اسبت له حياة كاملة علشان يكتمل الايه الوصف اللي عايز اقله ان التسبيح وان كان معناه تنزيه الله عن كل نقص ولكن يلزم من ذلك ايضا اثبات له كل كل كمال سبحانه وتعالى - [00:04:45](#)

فسبح يعني نزه ربك عن كل عيب ونقص واذ تسبت له كل كمال. طيب ما معنى سبح اسم ربك هنا في اشكال ان ان هنا قال سبح اسم ربك الاعلى. لم يقل سبح ربك الاعلى - [00:05:07](#)

المفروض نسمح ربنا يعني ايه اسبح اسم ربنا؟ يعني ايه اسبح؟ اسم ربنا. طيب سبح اسم ربك الاعلى قالوا فيها كلام طيب هل المقصود ببسبح اسم ربك الاعلى؟ فسبح الاسم ولا سبح ربنا؟ الصحيح ان هي معناها سبح الله سبحانه وتعالى بدليل - [00:05:28](#) قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام ورد في بعض الروايات ان لما نزلت سبح اسم ربك الاعلى. قال اجعلوها في ركوعكم اجعلوها وفي ركوعكم. طيب احنا في الركوع بنقول ايه؟ بنقول سبحان ربي الاعلى ولا بنقول سبحان اسم ربي الاعلى؟ لأ بنقول سبحان ربي الاعلى - [00:05:49](#)

يبقى ده دليل ان الاية المقصود بها تسبيح الرب سبحانه وتعالى وليس تسبيح الاسم. وده يرجعنا تاني نقول طيب ما معنى سبح اسم ربك الاعلى. قيل فيها معاني. المعنى سبح اسم ربك الاعلى. يعني سبح. نزه الله سبحانه وتعالى ان يطلق اسمه على الاوسط - [00:06:09](#)

لان المشركين كانوا يطلقون اسماء اسماء الله على الاوثان. فكانوا يسمون اللات وكانوا يسمون العزى مؤنس من عزيز وكانوا يسمون من ام مؤنس من المنان. فالانسان يسبح الله ينزهه ان يوصف يعني يسمى غير - [00:06:33](#) الله باسماءه التي اختص الرحمن بها نفسه مثل اسم الله واسم الرحمن والمتكبر ونحو ذلك. تمام؟ فده معنى. المعنى الثاني ايه سبح اسم ربك الاعلى يعني سبحه وانت تنطق باسمه وتتكلم به وتذكره. معنى كما قال - [00:06:55](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية سبح سبحه ناطقا باسمه سبح ربك سبح ناطقا باسم ربك متكلما به. سبح ناطقا باسم ربك متكلما به. وكأن اشارة هنا الى ان التسبيح اه هو في نفسك انت بتنزه ربنا لكن ينبغي ان تعبر عن ذلك بالنطق فتسبحه وتنطق - [00:07:16](#) بذلك وتذكره سبحانه وتعالى. هذا معنى سبح اسم ربك الاعلى. طيب اسم قال سبح اسم ربك ماذا قال ربك ولم يقل سبح اسم الله مسلا. ليه ذكر هنا الربوبية ولم يذكر اللوهمية؟ ذكر الربوبية هنا - [00:07:43](#)

لانه مناسب لما سيأتي. بعد كده ربنا قال ايه؟ الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرأة. صحيح. طيب هذا بلا شك مناسب يعني لان كل اللي جه بعد كده هو كلام على الربوبية والعناية والرعاية والتدبير. فكان الانسب ان يذكر اسم الرب ولا يذكر هنا صفة اللوهمية - [00:08:02](#)

ثم قال سبح اسم ربك الاعلى وهذا من اجمل الكلمة الجميلة في هذه السورة او في هذه الاية الاعلى. هنا ذكر الاعلى ولم يذكر الاعلى في ماذا؟ لان فعلا هو الاعلى سبحانه وتعالى في كل شيء في كل شيء - [00:08:22](#) فعلمه سبحانه وتعالى في كل شيء. فله سبحانه وتعالى علو الزات. وعلو القدر وعلو القهر. اكتبوا التلات انواع دول من العلو علو الزات وعلو القهر وعلو القدر. ما معنى علو الزات؟ علو الزات يعني زاته سبحانه وتعالى عاليا - [00:08:41](#) كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. الرحمن على العرش استوى. فالله سبحانه وتعالى استوى على العرش كما يليق بجلال

وجهه وعظيم سلطانه. الله سبحانه وتعالى فوق عرشه بائن يعني منفصل عن خلقه. الله - 00:09:01

سبحانه وتعالى فوق السماء فوق خلقي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يخافون ربهم من فوقهم الملائكة سبح اسم ربك ربك الاعلى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض اي من في العلو. فالله سبحانه وتعالى في - 00:09:21

عقيدة اهل السنة الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه. دائن من خلقه يعني منفصل عن خلقه. لا يخالط خلقه فليس كما يقول بعض الناس الله في كل مكان. نقول هذه عقيدة فاسدة خاطئة. الله بذاته ليس في كل مكان - 00:09:44

الله بذاته على العرش استوى كما اخبر عن نفسه سبحانه وتعالى. الاستواء يعني على وارتفع وقصد كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. فاما قول بعض الناس الله - 00:10:04

في كل مكان نسأله ماذا تقصد الله في كل مكان. اذا كنت تقصد الله في كل مكان بعلمي قدرته الشاملة وارادته وسلطاني فهذا معنى صحيح. هو ده المعنى المذكور في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - 00:10:24

اعني بعلمه وسلطانه واحاطته وسمعه سبحانه وتعالى. اما اذا كان القائل يقصد الله في كل مكان يعني بزاته فنقول هذا دم فاسد لا يصح بل الله سبحانه وتعالى زاته العلية هو الاعلى سبحانه وتعالى فوق عرشه منفصل عن خلقه. يبقى ده علو الذات فيه بعد - 00:10:44

كده علو القهر. علو القهر يعني هو يقهر من يشاء سبحانه وتعالى. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. الامر التالت علو القدر فقدره عالي سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنی والصفات العالية. سبح - 00:11:04

اسم ربك الاعلى. ثم قال جل في علاه الذي خلق فسوى. الذي خلق فسوى. خلق الخلق سبحانه وتعالى سواهم يعني جعل كل مخلوق لو خلقه مناسبة لما خلق لهم. جعل كل - 00:11:23

مخلوق له خلقه مناسبة له. ثم قدر سبحانه وتعالى لكل مخلوق مقاديره وهدى كل مخلوق لما يناسبه ومن الاعمال تاني خلق فسوى قدر فهدى. خلق خلق مفهوم فسوى. يعني جعل لكل مخلوق - 00:11:38

هيئة تناسب ما خلق له ثم قدر لهم المقادير وهداهم للاعمال التي تناسبهم طيب يعني نحن نرى في خلق الله ان فعلا كل مخلوق خلق بههيئة تناسبه اه نحن نرى الاسود - 00:11:59

لها هيئة وهديت الى اعمال تناسب خلقها وما خلقت له. في هيئتها وفيما هديت لهم. يعني الله سبحانه وتعالى في علمه مثلا مثلا. قد خلق الاسد واراد ان يكون هذا الكائن كائن نوعا ما مفترس نوعا ما - 00:12:21

قوي لو يعني هدف معين طيب فخلقه في هيئة تناسب ذلك. هذا معنى فسوى خلق فسوى. جعل له انياب جعل له قوة ونحو ذلك ثم هداهم الى الوظيفة التي خلقه من اجلها - 00:12:38

فجعله في فطرته يريد ان يفترس يريد ان يأكل الحيوانات ونحو ذلك. وعلى هذا الحوت وعلى هذا النمر وعلى هذا مثلا الحمام وعلى هذا كل مخلوق خلق الله سبحانه وتعالى حتى الانسان. خلق وظيفة معينة فجعل هيئته على - 00:12:58

التي تناسب هذه الوظيفة. ثم هداه الى انواع من الفطر تناسب ما خلقه له سبحانه وتعالى. فجعل في فطرته توحيد وجعل في فطرته يعني آا انواع من الهداية كما سنبين حالا. ده معنى خلق فسوى. سوى يعني جعل هيئته على هيئة تناسب - 00:13:18

الهدف الذي خلقه من اجله سبحانه وتعالى. قدر له المقادير وقدر له مقاديره. ثم هداه الى الاعمال التي خلقه من اجلها سبحانه وتعالى بمعنى هذه مسألة مهمة للغاية. لان الاية دي من دلال التوحيد. ليه يا جماعة - 00:13:38

الله سبحانه وتعالى جعل في كل مخلوق فطرة هذه الفطرة في كل جنس هي واحدة بمعنى ربنا سبحانه وتعالى دلوقتي خلق الاسود صح خلقهم في فطرتهم انهم مفترسون وان هم يفترضوا ياكلوا اللحم مفروض يعني يفترس وياكل يقتل عشان يعيش - 00:14:01

هل تجدون هناك اسد مسلا خلق ما عندوش الموضوع دوت؟ آا لقي نفسه نباتي مسلا او عايز ياكل طماطم مسلا بدل ما ياكل لحمه لا

نجد ذلك صح؟ على العكس بس هل وجدتم مثلاً آ - 00:14:26

حيوان مسل الغزال مسلًا وجد نفسه مختلف عن باقي الغزلان. هو يريد ان يأكل لحم لا نجد ذلك. صحيح كذلك السمك هل وجدتم

سمك لا يريد ان يعيش في الماء؟ ويريد ان يخرج الى - 00:14:42

الى الارض لا نجد ذلك. طيب لماذا لا نجد هذا يعني هذا الثبات هذا الثبات في الفطر في الاجناس يعني ده جنس الحيوان. ده جنس

الاسود. ده جنس الغزلان. ده جنس الانسان. كل واحد له فترة دايمًا بتطلع هي هي كل مرة - 00:14:56

هذا دليل على الوحدةانية ان احنا بنسأل السؤال الاتي. مين اللي جعل هذه الفطرة في هذه المخلوقات؟ يعني ليه كل مخلوق من دول

بيطلع بيلقي نفسه بيعمل نفس الوزيفة وعنده نفس الحاجة وما فيش مرة حصل لخبطة في الفترة ديت - 00:15:16

ده دليل على ان الفترة دي بتوضع فيه ودليل على ان الذي وضع هذه الفترة واحد سبحانه وتعالى ان لو كان في عدة الهة لوجدنا عدة

فطر صح؟ مر الاسد يطلع مفترس مرة يطلع نباتي مرة الغزالة تاكل لحمة مرة تاكل ليه؟ لان الالهة متعددة فلا بد ان يحصل تفاوت في

وقت من الاوقات - 00:15:34

لكن طالما ما فيش تفاوت والدنيا دايمًا واحد. فهذا يدل على ان الذي يفعل ذلك واحد سبحانه وتعالى. فهذه الفطر دلت على وجود اله

ودلت على انه واحد. الفترة دلت على وجود الاله ودلت على انه واحد - 00:15:57

ثم قال سبحانه وتعالى والذي اخرج المرعى نباتات اخرج سبحانه وتعالى فجعله غطاء احوى. غطاء يعني هشيم يابس احوى يعني

اسود. فيقولون اخرج المرعى نبات. وسرعان ما النبات دوت جات له ايه؟ يعني آ زيل. وتيبس وصار - 00:16:12

تيما يابسًا حتى اقترب لونه من السواد من شدة اليبس غطاء احوى غطاء يعني هشيم يابس متغير احوى يعني مائد الى السواد من

شدة التيبس اخرج المرعى وانظر الى الفاء فجعله غطاء نحو. رغم ان المرعى مش بيوصل بسرعة لحالة الغطاء الاحوى بعد ما بيكون

اخضر. لكن - 00:16:34

ربنا سبحانه وتعالى بيبين في السورة ديت سرعة انقضاء الدنيا. وده من اهداف السورة ديت. ان الانسان يعيش فيها سرعة انقضاء

الدنيا ان الآية دي من اهدافها الصورة دي من اهدافها في النهاية ان هي تعلق قلبك بالآخرة. لقوله تعالى والآخرة خير وابقى.

وتصرف قلبك عن التعلق - 00:16:58

بالدنيا وتبين ان المرض اللي الناس تعلقت بالدنيا بل تؤثرن الحياة الدنيا. فجعل سبحانه وتعالى آ والذي اخرج المرعى ثم جاء بقاء

السرعة فا جعله نحو. رغم ان المدة مش قصيرة بالفعل. ولكن اراد ربنا ان يشير الى سرعة انقضاء الدنيا. فعبر عن انتقال المرأة من

الحالة الخضراء الى - 00:17:18

الحالة اليابسة السوداء دفاء السرعة. والذي اخرج المرعى فجعله غطاء احوى. ثم قال جل في علاه سنقارئك فلا تنسى هذا الكلام للنبي

عليه الصلاة والسلام الان سنقرئك يعني يا محمد سنقرئك القرآن سنجعلك تقرأ القرآن - 00:17:38

ونجعلك تحفظ هذا القرآن فلا تنسى. كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه جبريل بالوحي يقرئه القرآن كان يتعجل عليه الصلاة

والسلام ويقول وراه بسرعة علشان يخاف ان هو ينسى. فكان يستعجل القراءة مع جبريل خشية النسيان. فنزل في ذلك قول الله -

00:17:58

وتعالى لا تحرك لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنًا ثم انا هنا يا بيانك. هنا في هذه الايات قال

له مطمئنا سبحانه وتعالى سنقرئك فلا تنسى. يعني ما تخافش لن تنسى ما اقرأك اياه جبريل - 00:18:18

فجعله سبحانه وتعالى حافظًا للقرآن بحيس لا يحصل منه نسيان قط. وهذا يرد على شبهة ماسة يقول طب افرض النبي عليه الصلاة

والسلام آ آ نسي الايات فترى نقول لا لان ربنا ضمن له الا ينسى القرآن ابدًا. لكن احنا بنستغرب ان بعد الآية ديت قال سبحانه وتعالى

الا ما شئت - 00:18:38

ان شاء الله. طب يعني ايه بقى الا ما شاء الله؟ ورأنا سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. قيل فيها عدة اقوال. القول الاول القول الاول.

الا ما شاء الله يعني الا ما شاء الله ان تنساه مما - 00:18:58

نسخ مش فيه آيات نسخت؟ اه فيه آيات نسخت ربنا سبحانه وتعالى نسخ آيات نسخها تماما حتى الآيات نسخت تلاوة. يعني هي كانت من القرآن ثم رفعت تماما حتى التلاوة بتاعتها يعني كان في آية ومش موجودة دلوقتي اصلا ومات النبي عليه الصلاة والسلام وهي خلاص - [00:19:13](#)

من المصاحف ولم تعد موجودة اصلا. بل ممكن النبي عليه الصلاة والسلام يكون نساها اصلا فعلا وربنا انساه اياها حتى لا تختلط مع القرآن الذي ظل محفوظا ثابتا. فهذا المعنى الاول سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. يعني الا ما شاء الله ان تنساه من الآيات التي نسخ - [00:19:33](#)

وهذا يؤيده قول الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها او ننسها. يعني ننسبك اياها يا محمد بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. يبقى القول الاول في الا ما شاء الله يعني ما شاء الله ان تنساه مما نسخ - [00:19:53](#)

القول الثاني الا ما شاء الله. يعني الا ما شاء الله ان تنساه نسيانا طارئا مؤقت وورد ان النبي عليه الصلاة والسلام اه نسي اه في الصلاة مرة ورد في بعض الاحاديث انه نسي آية في الصلاة وده وارد يعني ده وارد - [00:20:14](#)

بيحصل لكن مش وارد ان هو ينسى آية تماما. وارد ان زي ما مسلا حد حافظ قرآن وهو بيصلي نسي آية. وارد يحصل كده لكن غير وارد على النبي عليه الصلاة والسلام ان في آية ينساها تماما او لا يذكرها تماما. فممكن يدخل في قوله تعالى الا ما شاء الله يعني الا ما شاء ان تنساه بشكل - [00:20:32](#)

طارئ مؤقت كما حصل في الصلاة احيانا ولكن لا يكون دائما. القول الثالث في الا ما شاء الله يعني الا ما شاء الله ان ولم يشأ الله تعالى ان تنسى شيئا - [00:20:52](#)

يعني كأن الا ما شاء الله ديت ايه اه جاءت على سبيل بيسموها التبرك بالمشيئة. التبرك بالمشيئة. كما اقول مسلا لواحد انا رجل كريم مسلا فاقول له ساعطيك الا اذا شئت ان امنعك - [00:21:05](#)

الا اذا شئت ان امنعك وانا في نيتي الا اشاء ان امنعه. ان انا مش هعمل كده فيبقولوا ان ربنا قال الا ما شاء الله لبيان قدرته على ذلك. ولكنه لم يشأ ان ينسى صلى الله عليه وسلم شيئا. طيب - [00:21:27](#)

هو في الحقيقة اقرب الاقوال هو القول الاول. القول الاول ان المقصود الا ما شاء الله والا ما شاء الله ان تنساه مما نسخ. لان بالفعل النبي عليه الصلاة في آيات نسخت وبالفعل في آيات نساها النبي عليه الصلاة والسلام مما نسخ الا ما شاء الله. ثم قال تعالى انه يعلم الجهر - [00:21:43](#)

وما يخفى طيب هنا ربنا ذكر العلم بعديها على طول ليه ربنا ذكر العلم لبيان الامور. امر الاول ان الله سبحانه وتعالى آآ هنا لما احنا فسرنا الا ما شاء الله بانها ما نسخ - [00:22:03](#)

دايما في مشكلة بتحصل مع موضوع النسخ ان الناس بتربط بين النسخ وبين عدم العلم يعني انا احيانا الناس في عرف الناس ولله المثل الاعلى. ممكن ان انا اقول كلام - [00:22:19](#)

وبعد كده آآ اكتشف او يستجد عندي علم جديد اطور كلامي تطوير كلامي دوت بسبب ان انا كانش عندي علم وبعد كده بقى عندي علم فطورت كلامي فقلت يا جماعة خدوا بكلامي الجديد وسيبوا كلامي القديم فكلامي الجديد نسخ كلامي - [00:22:35](#)

لانه استجد عندي علم وبالتالي كلامي الجديد احسن من القديم هذا المعنى ليس واردا على الله بحال بمعنى ان لما ربنا بينسخ آية مش بينسخها لانه استجد عنده علم مسلا فوجد ان هناك حكم جديد هيكون احسن من القديم - [00:22:57](#)

والقديم ما كانش مناسب وده الجديد احسن لاً انما ربنا سبحانه وتعالى في كل يعني لما انزل الحكم الاول كان هذا الحكم من لدن عليم حكيم خبير سبحانه وتعالى ان يعلم سبحانه وتعالى ان هذا احسن حكم في هذا الوقت. ثم بعد ذلك شاء بعلم ايضا وحكمة ان يرفع هذا الحكم لحكم اخر. وكلامهما - [00:23:18](#)

لكن لحكم اخر انسب لهذا الوقت او لهذا الزمان او لهذه الحالة ونحو ذلك. يعني مش ربنا مسلا زي ما بيحصل في الناس ان هو ما كانش يعرف رفع كده عرف ما كانش يعلم وبعد كده علم. لا عشان كده ذكر هنا العلم ليرد على الجزئية ديت انه يعلم الجهر ما يخفى.

فالله سبحانه وتعالى انزل - 00:23:43

هذا الكتاب بعلم ونسخ بعلم سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء لا يستجد عليه علم سبحانه وتعالى بل هو ما زال العليم الخبير الحكيم جل في علاه انه يعلم الجهر وما يخفى. اذا كان ربنا يعلم الجهر وما يخفى. وهذا ايضا يجعل الانسان يعني يراقب سره ويراقب علانيته. فان الله كما يعلم - 00:24:03

لا يظهر من اعمالك ايضا يعلم ما تبطن من اعمالك. ثم قال جل في علاه ونيسرك لليسرى. وكأن ربنا سبحانه وتعالى هنا بيضع عنوان ان الشريعة المحمدية يا محمد سنيسرك لليسرى. وكأن ربنا عبر عن الشريعة بكلمة يسرى. وكأن اليسر هو عنوان هذه الشريعة. والله فعلا - 00:24:24

شريعة الاسلام هي شريعة اليسر. ما من احد التزم بها الا ويجد هذا التيسير في هذه الشريعة المباركة. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ما جعل عليكم في الدين من حرج. تجد في احكام السفر الجمع والقصر والافطار في - 00:24:48 رمضان وغير ذلك من الاحكام اللي الكل فعلا ما تجد مشقة في الاسلام تجد على طول التيسير. سيجعل الله بعد عسر يسرا في هذه الشريعة شريعة سمحة. بشر ولا تنفروا. يسروا ولا تعسروا. انما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا - 00:25:08 او منفرين. وتأمل في قوله تعالى ونيسرك لليسرى. لم يقل سبحانه وتعالى ونيسر كسر لك يا محمد. يعني ممكن حد يقول نيسر اليسرى لك. لا الميسرك لليسرى. وهذا فيه معنى - 00:25:29

للنبي عليه الصلاة والسلام ان الله سيأخذ بناصيته وييده الى هذه الشريعة الطيبة الغراء. وهذا في ان الله سبحانه وتعالى اذا تولى امر عبد فانه سيرعاه ويأخذ بيده وبناصيته الى مرضاه سبحانه وتعالى. فاطلبوا من الله - 00:25:49 ان يأخذ بنا ويوصيكم اليه واطلبوا من الله ان ييسركم لليسرى وان ييسر اليسر لكم وان يهديكم وان يوفقكم ان يهدي اولادكم وزوجاتكم. انظر الى قوله نيسرك لليسرى. ولم يقل نيسر اليسر لك - 00:26:09

فهذا يعني يفهمك معنى جليل عظيم ان الله سبحانه وتعالى اذا وفق عبد اخذ بناصيته اليه حتى يتقلب في اليسر. وان ييسرك لليسرى. ثم قال جل في علاه فذكر ان نفعت الذكرى. ذكر بيان مهمة النبي عليه الصلاة والسلام وهي قضية - 00:26:28 تزكية وده يربطنا بسورة الغاشية كما سيأتي. آآ ذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. في روابط كثير بين الاعلى وبين ده لمهمة النبي عليه الصلاة والسلام في التذكير. طيب - 00:26:48

ما معنى ذكر ان نفعت الذكرى هل معنى ذلك ان لم تنفع الذكرى فلا تذكر اه هنا المسألة دي تكلم فيها اهل العلم آآ البعض قال فذكر ان نفعت الذكرى - 00:27:02

وهي دائما نافعة والبعض قال فذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع فانها وان لم تنفع الشخص الذي تذكره فانها تقيم الحجة عليه وقد تنفع غيره وقد تحدث نكاية في قلب المدعو ينتفع بها بعد حين - 00:27:22

فان الذكرى دائما تنفع تنفع. بمعنى احنا عندنا الذكرى انا دلوقتي بازكر واحد ممكن يحصل يحصل ثلاث مصالح. ثلاث مصالح المصلحة الاولى وهي اظهار الحق واقامة الحجة على الشخص دوت. ودي من المصالح - 00:27:45

ودي من منافع الذكرى ان يعلو الحق وان يظهر وان يتعلمه المخالف وان يصل اليه الحق. اللي هي بنسميه اقامة الحجة. يبقى دي المصلحة الاولى وهي اقامة الحجة اظهار الحق والاعتزاز الى الله. الاعتزاز الى الله. ان انا بعترز الى الله يقول يا رب انا عملت اللي علي - 00:28:10

زي ما الناس في قصة اصحاب السبت لما قالوا له لما تعظون؟ لما تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم. نعتذر الى الله ونقيم الحجاج. دي المصلحة الاولى - 00:28:32

المصلحة الثانية هي هداية المدعو يا اخي ايش عرفك ان هي لن تنفع؟ عشان كده البعض بيرد على القول اللي بيقول ايه؟ فذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع فلا تذكر. فيبرد - 00:28:45

انا بقول له طب هتعرف منين ان هي لن تنفع انت لا تستطيع ان تجزم. ان الذي تدعوه لن ينتفع لن ينتفع. احنا شفنا ان سيدنا عمر بن

الخطاب اسلم بعد الدين من العناد. وسيدنا حمزة - 00:28:58

تسلم. سيدنا العباس اسلم. وابو سفيان اسلم. رغم ان يعني منهم اللي كان معاند ومعاند معاند لسنين طويلة. فانت لا تدري يعني سبحان الله وابو طالب نفسه اللي كان بيرجى هدايته لم يهتدي. فانا هعرف منين ان المدعو دوت سينتفع او لن ينتفع؟ وبالتالي هقول حزره او مش هزره - 00:29:11

كده غير معلوم وبالتالي الاية فذكر ان نفعت الزكرى معناها زكر على الدوام. ليه؟ لان دايم الزكرى نافعة. اما زي ما قلنا المصلحة الاولى اقامة الحجة. المصلحة الثانية وهي آآ المصلحة الثانية وهي آآ هداية المدعو اللي احنا قلنا انت ما تعرفش ممكن ربنا يهديه. المصلحة الثالثة وهي - 00:29:31

النكاية في قلب المدعوم. يعني ايه؟ النكاية في قلب المدعوم. هو المدعو دوت ممكن ما يهتديش دلوقتي. لكن انت عملت نقطة كده في قلبه. هيجي واحد تاني يكلمه بعدك. وواحد تالت يكلمه. واحد رابع يكلمه ممكن يهتدي بعد المرة العاشرة. ويكون مجموع - 00:29:55

اشهر مرات دول هو سبب هدايته وبالتالي يكون انت جزء من سبب الهداية. وده اللي بنسميه ان انا عملت نكاية. ان الشخص ده كان محتاج عشر مرات حد يكلمه. فانا واحد من العشرة دول - 00:30:15

وده كان النفع اللي انا عملته. اللي هو عشر المجهود في هداية الاية؟ الشخص دوت. وبالتالي فقله تعالى فذكر ان نفعت الزكرى يعني وهي دائما نافعة اول معنى فذكر ان نفعت الزكرى حتى وان لم تنفع في نزره ولكنها دائما نافعة. وقيل فذكر ان نفعت الزكرى وان لم تنفع - 00:30:28

طب ليه ربنا قال وان لم تنفع؟ ما قلش وان لم تنفع؟ قالوا لان هو اكتفى بذكر الاشرف. احيانا العرب لما في حاجتين ممكن تفهم الثانية من الاولى سيكتفي بذكر واحدة. اعطيكم مسال. ربنا قال وسراييلت اخيكم الحر. صح - 00:30:48

وسراييلت تقيكم الحر. هي السراييل بتقيهم الحر بس ولا الحر والبرد الحر والبرد. طب ليه ربنا قال الحر بس؟ قالوا اكتفى بذكر الحر عن البرد لانه مفهوم فدايم العرب من البلاغة في الكلام ان لما في حاجتين واحدة فيهم تفهمك الثانية خلاص بتقول واحدة بس - 00:31:05

ربنا البعض قال في الاية ديت ان ربنا يقصد فذكر ان نفعت الزكرى وان لم تنفع طب ليه ما قالش وان لم تنفع؟ اكتفى بذكر واحدة عن الثانية لان الثانية - 00:31:25

مفهومة. طب وليه اختار النفع؟ اختار النفع لانه الاشرف. فذكر النوع الاية؟ النوع الاشرف. واستدلوا على ذلك بان ربنا سبحانه وتعالى مع علم بان فرعون لن يهتدي امر موسى ان يزرهم - 00:31:35

اذا كان الكلام اذا لم تنفع الزكرى فلا تذكر يبقى ليه ربنا امر موسى يزر فرعون وهو يعلم سبحانه وتعالى انه لن يهتدي. فنحن نزر لكي وسبحان الله تزكره موسى لفرعون نفت ولا نفعتش نفعت ناس كثير هي اه ما نفعتش فرعون نفسه لكن نفعت ناس كثير وناس كثير انتفعوا بيها وما زلنا نتعلم - 00:31:51

الى الان. يبقى دايم الزكرى نافعة حتى وان لم ينتفع المدعو نفسه. لكن يكفي الاعتزاز الى الله اقامة الحجة نكاية في قلب المدعو ان غير المدعو نفسه ممكن ينتفع. قال فذكر - 00:32:11

ان نفعت الزكرى. ثم قال جل في علاه سيدكر من يخشى ويتجنبها الاشقى. سيتذكر من يخشى يعني من الذي ينتفع بالذكرى سننتفع بالذكرى. من عنده خشية لله تعالى يعني الخوف من الله. والخشية هي خوف مع علم بالخوف. يعني تخاف من الله - 00:32:26

وانت تعلم تعلم ماذا يمكن ان يفعل بك الله سبحانه وتعالى سيدكر من يخشى. وقيل من يخشى ايضا ومن عنده قابلية للخشية. ان البعض يقول طيب ما هو اذا كان بيخشى طب ما هو مسلم كده يبقى يبقى كده كل الكفار مش هيستجيبوا - 00:32:46

نقول المقصد سيتذكره من يخشى يعني من يخاف من الله او عنده قابلية لذلك. يعني نقول عنده تجرد لمعرفة الحق ليس عنده عصبية ولا هوى ولا جمود ولا كبر هذا اذا دعي الى الله فانه يتذكر ويستجيب باذن الله سبحانه وتعالى. سيتذكر ما يخشى ويتجنبها

ربنا ويتجنبها. الاشقى علامته انه يتجنب الزكرى. اذا وجدت نفسك تتجنب المواعظ وتتجنب الدروس وتتجنب كل ما يذكرك لا فهذه من علامة الشقاوة. ومن علامة علامة الفلاح ان ربنا يهديك الى سماع الخير. وسماع المواعظ وسماع الخطب الطيبة - 00:33:30 وانظر الى قول ويتجنبها. لم يقل يتركها لا التجنب شيء ابغ من الترك. التجنب يعني يشمل الترك ويشمل الامور التي حول هذا الشيء.

يعني هو لا لا يسمع موعظة. ولا يقرب من اصحابها. ولا يقرب من المجالس ديت ولا عايز اي - 00:33:50 حاجة تقربه من الموعظة. يعني كمان بيسد على نفسه الابواب التي توصله عن الموعظة. الى الموعظة. قال تعالى فما لهم عن التزكوة معرضين ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى. يصلى النار الكبرى هذا يدل على ان النار مش حاجة واحدة. النار دركات. وده -

00:34:10

النار الكبرى. ثم قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. لا يموت فيستريح ولا هو يحيى حياة طبيعية ليه لا يموت ولا حيا؟ في حد لا حي ولا ميت؟ اه. المقصود هنا لا يموت فيستريح. يعني هو ما ييموتش - 00:34:30

ولا هو حي حياة يعني طيبة. بل هو يعيش في حالة من الالم الدائم والعذاب المقيم. فهو لا يعني لا يموت فيستريح ولا يحيى حياة كريمة لا اهانة فيها ولكنه ما زال يحس ولا يزول عنه هذا الاحساس. وقيل لا يموت فيها لا يحيى ان روحه - 00:34:46

تكون في حلقه فلا هي تخرج فيموت ولا هي ترجع فيحيا حياة طيبة وهذا من شدة الالم والعذاب. نسأل الله السلامة والعافية ثم قال سبحانه وتعالى قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى. قد افلح من تزكى. المقصود هنا بيتزكى يعني فعل - 00:35:09

كل الاعمال التي تزكى النفس. تزكى النفس. وده بيرجعنا للنقطة اللي بدأنا بها. وهي ان ليه البعض اه بعض المفسرين قال على تزكى انه اعطى زكاة ما له والبعض قال على تزكى اعطى زكاة الفطر. طيب وده اللي خلى البعض يقول ان الاية دي ممكن تكون السورة دي ممكن تكون او الاية دي ممكن تكون مدنية. لان - 00:35:29

بعض المفسرين فسرها بزكاة المال. بنقول الرد على ذلك اللي خد معنا قواعد واصول في التفسير ان السلف احيانا فسروا بحاجة اسمها التفسير بالمثل. يعني ايه التفسير بالمثل؟ يعني يقول قد افلح من تزكى - 00:35:49

يفسرنا انه يصلي. واحد تاني يفسرها انه يدفع زكاة المال. واحد تاني يفسرها ان هو بيبر الوالدين. واحد تاني يفسرها ان هو بيحج. واحد يفسرها ان هو بيعتمر. واحد يفسرها بان هو - 00:36:07

هو بيعطي دروس علم دي مش ده مش تفسير بالمطابخ يعني هو مش بيقول معنى كلمة تزكى لكن بيقول مثال عليها. فده اللي احنا بنسميه تفسير بالمثل. فالاقوال التي ذكرت في الزكاة المال وزكاة الفطر وغير ذلك - 00:36:17

ديت تفسير بالمثل ان اللي فسر كده بيفسر بالمثل. والا فالسورة بلا شك مكية. والمقصود بالتزكي هنا فعل الافعال التي تزكوا النفس ومن ذلك زكاة المال وزكاة الفطر. وبالتالي ده بيرد على اللي قال ان الصورة مدنية. اصلا المفسر ما كنش يقصد ده معناها انما يضرب

مثال على - 00:36:35

اه اه معنى عام تشمله كلمة تزكى. ثم قال تعالى وذكر اسم ربه فصلى يعني ذكر ربه بقلبه ولسانه واقام الصلاة لله سبحانه وتعالى.

وهذا فيه يعني شرف الصلاة والذكر ان ربنا بعد ما ذكر التزكي - 00:36:55

والتزكي ده بيشمل كل الاعمال. ذكر الذكر والصلاة خصوصا. وذكر الخاص بعد العام تزكى عام. ذكر بعديه خاص اللي هو الصلاة والذكر ذكرى الخاص بعد العام يدل على شرف هذا الخاص. فهذا يعني ان الذكر والصلاة من اشرف الاعمال ثم قال جل في علاه بل تؤثرن

الحياة - 00:37:12

الدنيا والاخرة خير وابقى. اه هنا من حياتي الاساسية اللي السورة دي ركزت عليها وهي تزهيدك في الدنيا انك قلبك يتعلق بها وتعلق القلوب بالاخرة. ودوت هياتي تفصيله زي ما قلنا ارتباط بين الياه؟ بين السورة دي والغشية هياتي تفصيله في سورة الغاشية كما

سيأتي الان. بل - 00:37:32

تؤثرون الحياة الدنيا يعني يكتاكم ايها الاشقياء تفضلون الحياة الدنيا على الاخرة. رغم ان الاخرة والاخرة خير وابقى. هي افضل من

الدنيا بلا شك وابقى فانتم في الدنيا. الدنيا الى زوال. واما الآخرة فلا موت فيها بل هي خلود بلا موت. والعاقلة خاصية العقل ان هو -

[00:37:52](#)

توزن الامور. اذا خيرت بين شيء حقير سريع وبين شيء عظيم باقى هل هناك تردد في الاختيار؟ لا يمكن ان يكون هناك تردد في

الاختيار بل العاقل دائما يؤثر ما يبقى وما يكون عظيما فالآخرة خير - [00:38:12](#)

ابقى ابقى ولكن اغلب الناس للاسف يؤثرون الدنيا. لماذا يؤثرون الدنيا؟ لانها قريبة والآخرة ابعد. لانها عاجلة الآخرة اجلة. وعادة

الانسان يفضل العاجل القريب على الآجل البعيد. ولكن العاقل يؤسر الآجل البعيد طالما هو اضمن - [00:38:30](#)

وطالما هو افضل وطالما هو ابقى. ولكن الغفلة تفعل بالناس ذلك. ثم قال جل في علاه ان هذا لفي الصحف الاولى يعني هذه الموعظة

التي ذكرناها مثلها موجود في الصحف الاولى التي هي صحف ابراهيم وموسى يعني ما انزله الله على نبي ابراهيم ونبيه -

[00:38:50](#)

موسى والله تعالى اعلم. واما سورة الغاشية فهي ايضا سورة مكية. سورة مكية. وكان النبي عليه الصلاة والسلام كما بيننا يقرأ بها في

صلاة العيد. وفي صلاة الجمعة. بدأت بقول الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية - [00:39:10](#)

وكان هنا لما انتقلنا من قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. جاء الان في الزهن السؤال وما كيف حال الآخرة

وكيف احوال الناس في الآخرة؟ وما الذي سيحصل لمن اثار الحياة الدنيا؟ وما الذي سيحصل لمن اثار الحياة الآخرة؟ وما عاقبة

المتقين؟ وما عاقبة - [00:39:27](#)

ظالمين فتأتي سورة الغاشية يعني ترسخ لهذه المعاني العظيمة في قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية؟ طيب ما معنى الغاشية الله

سبحانه وتعالى يقول يا محمد هل اتاك هذا الخبر؟ خبر الغاشية - [00:39:49](#)

الغاشية جاءت في كلام السلف على ثلاث معاني الاول الغاشية يعني يوم القيامة. وسميت الغاشية لانها تغطي الناس باحوالها وتغطيهم

غاشية يعني زي الغشاء كده بيجطي الحاجب فسميت الآخرة بالغاشية لانها تغطي الناس - [00:40:09](#)

باهوالها. وقيل للغاشية هي النار هي النار. لان النار كما قال تعالى تغطي وجوههم النار. اللي فسر الغاشية دي بالنار فسرنا بقوله تعالى

تغطي وجوههم النار فقيل ان الغاشية هي النار - [00:40:32](#)

القول الثالث الغاشية هم الكفار لانهم هم الذين يغشون النار هم الذين يغشون النار. والحقيقة ده خلاف اللي احنا بنسميه خلاف ايه؟

تنوع ده خلاف تضاد هل في تضاد بين المعاني ديت؟ لا ما فيش تضاد بين المعاني ديت علشان نحتاج نقول ان ده ارجح من ده

والكلام دوت - [00:40:51](#)

لكن بنقول ان ده من انواع خلاف التنوع وكل واحد من السلف شاف اه معنى مناسب لكلمة الغاشية. طب ايه سبب الخلاف؟ احنا

دايما نقول نوع وسبب. نوع الخلاف خلاف تنوع. يبقى مش محتاج ان انا ارجح. والكلام ده كله صح ويمشي - [00:41:16](#)

طيب ايه سبب الخلاف بقى؟ هم اتعلمنا في اصول وقواعد التفسير ان سبب الخلاف هنا ان ربنا ذكر وصف ولم يذكر من هو

الموصوف ربنا ذكر وصف يعني ايه؟ قال للغاشية - [00:41:33](#)

صح الغاشي تمام الغشية ده وصف لم يقل ربنا هل اتاك حديث القيامة الغاشية ولم يقل هل اتاك حديث النار الغاشية؟ او لم يقل هناك

هل اتاك حديث الناس الكفار الغاشية؟ فطالما جالي وصف وما جاش موصوف هيبقى فيه اجتهاد - [00:41:48](#)

المفسر ان هو يستنتج هذا الموصوف الغاشية تصلح ان يقال ان هي القيامة او النار او الناس. وبالتالي يختلف السلف في تفسير كلمة

الغاشية. تمام؟ فالغاشية اما القيام او النار او الكفار الذين يغشون النار. نعم. وذكرنا سبب الياه؟ الخلاف. هل اتاك حديث الغاشية؟ سم

قال تعالى وجوه يومئذ - [00:42:08](#)

خاشعة يومئذ خاشع. وده ممكن كلمة يومئذ تقرب ان المعنى المقصود بالغاشية يوم القيامة. لان ربنا ذكر بعدها وجوه يومئذ يومئذ

خاشعا. يوم القيامة ما معنى هنا خاشعة؟ هل الخشوع ان احنا نقصد به اه زي الخشوع في الصلاة وكده؟ لا - [00:42:31](#)

هنا ربنا اصلا بيتكلم عن ناس كفار. انك بقيت الكلام عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. يبقى هنا مش بيتكلم عن ناس كويسة. بيتكلم عن

ناس مجرمين فجرة كفر. فيبقى وجوه يومئذ خاشعة مش مقصود الخشوع اللي هو التزلل لله. اللي هو الحاجة اللي احنا الجميلة اللي بنعملها. لا. مقصود - [00:42:52](#)

خاشعة يعني ذليلة حقيرة في النار. اي وجوه الكافرين عاملة ناصبة. ما معنى عاملة؟ ناصبة. يعني عاملة في النار ناصبة يعني تعمل اعمالا فيها مشقة وتعيب. ومن ذلك جر السلاسل والاغلال. ومن ذلك ركضهم - [00:43:12](#)

وزهابهم واياهم وقلقهم وتعيبهم. كل ده بيحصل في النار. عاملة ناصبة. عاملة يعني تعمل اعمال في نار ناصبة يعني اعمال شديدة التعب شديدة الارهاق شديدة الالم والعذاب. كجرة سلاسل والاغلال ومقاسات - [00:43:38](#)

الحيات والركت والذهاب والاياب والقلق والاضطراب والتبكيت ونحو ذلك من الاعمال الاليمة في النار عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. طيب خلينا نقف الاول مع عاملة ناصبة عشان نفسر حاجة. ونقول حاجة مهمة ورد عن السلف. بعض السلف فسر عاملة - [00:43:58](#) اي انها عاملة في الدنيا ناصبة في الدنيا. ورغم ذلك تصلى نارا حامية. ان البعض فسر الايات ديت بانها بها النصارى واليهود خاصة الرهبان منهم. لان دول في الدنيا بيموتوا نفسهم عبادة. مجتهدوا جدا في العبادة ويجتهدوا جدا في اه اه في الصلاة - [00:44:20](#) والدعاء والكلام ده هم في الاخر عاشوا على باطل وماتوا على الباطل وهيتعزبوا في النار بعد كل دوت. فبعض السلف نظر للمعنى دوت اسقط كلمة عاملة ناصبة على اعمالهم في الدنيا. يبقى احنا هنا عندنا خلاف هل عاملة ناصبة دي المقصود بها عاملة ناصبة - [00:44:44](#)

الاخرة يعني في النار ولع عاملة ناصبة دي يعني عاملة ناصبة في الدنيا خلاف البعض حمل عاملة ناصبة على انهم عملوا اعمال كثيرة في الدنيا وتعبوا ولكن ما نفعتهم وفي الاخر تصلى نارا حامية. كما قال تعالى - [00:45:05](#)

مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرامات اشتدت به الريح في يوم عاصف. وقال اعمالهم كسراب بقية احسبه الظلمان ماء. حتى اذا جاءوه لم يجدوا شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابا. عاملة ناصبة تعبت جدا لكن في النهاية تصلى نارا حامية. وهذا يجعل الانسان يعني يهتم جدا جدا - [00:45:23](#)

بتعمل ايه في الدنيا والعمل ده؟ اخرته ايه؟ هو مش مش اللي هو انا بعمل وخلاص لأ. لازم تتأكد ان عمك يصب في مصلحتك يوم القيامة. والا في ناس كتير هتعمل وتكد ولكن عملها دوت في النهاية هيوديتها النار. يبقى انا عشان اتأكد ان عملي دوت ينفعني يوم القيامة لازم - [00:45:48](#)

له كذا شرط. الشرط الاول ان انت تكون من الموحدين طبعاً. لان اي عمل في الكفر لن ينفعك. الشرط الثاني ان انت تكون مخلص لله سبحانه وتعالى. ما تكونش رأي الشرط الثالث ان يكون العمل ده على هدي النبي عليه الصلاة والسلام. والا فربنا ما بيقبلش البدع. ومن احدث في امرنا ما ليس منه - [00:46:08](#)

فوارد طيب قلنا ان الثاني القول الثاني ان العاملة ناصبة يعني في النار او يوم القيامة. انهي قول اقرب وارجح احنا عندنا حاجة في المرجحات دي من القواعد اللي احنا خدناها. ودايما احنا بنحاول واحنا في كلامنا ندرېكم على القواعد والاصول. احنا فاكرين قبل كده خدنا - [00:46:28](#)

حاجة اسمها مرجحات. يعني لما يحصل خلاف آآ عايزين نرجح قول على قول احياناً بيبقى في حاجة اسمها مرجحات احنا عندنا هنا مرجح القول اللي هو بيقول عاملة ناصبة يعني في الاخرة او في النار. ايه اللي بيرجح القول ده - [00:46:51](#)

يرجح القول ده السياق احنا قلنا قبل كده ان من المرجحات السياق. سياق الكلام ماشي ازاى؟ بص ربنا سبحانه وتعالى ايه؟ قال وجوه يومئذ. خد بالك اهو اليومئذ يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلن ارحمية. طيب خاشعة متفق ان خاشعة دي - [00:47:10](#)

يومئذ وتصلى نارا حامية اكيد يوم القيامة. طب ليه نطلع عاملة ناصبة؟ من نفس اليوم ونخليها في الدنيا؟ ما هو ده كده احنا خلينا الاية دي تطلع بيبقى لها معاملة خاصة خارج السياق. بيبقى ربنا قال وجوهنا وزن خاشعة دي في الاخرة. تصل نرى حمادي في الاخرة. طب عاملة ناصبة تبقى في الدنيا ليه - [00:47:35](#)

طب ما تبقى في الاخرة برضو بيبقى السياق بيرجح ان عاملة ناصبة دي والله اعلم المقصود بها النية في الاخرة. تمام؟ عاملة ثم قال

تعالى تصلى نارا حامية نسأل الله السلامة والعافية. نارا حامية ترد هذه الوجوه نار حامية. والله لو نار بس يكفي. محامية قد اشتد حرها - [00:47:57](#)

فتشويه بحارها فقول نارا حامية دل على انها لا تفتقر ولا تفنى ولا تفنى تصلى نارا حامية. ثم قال تعالى تسقى من عين انية. وكان الانسان اول ما ياتي في باله النار والحر يفكر في الابه - [00:48:23](#)

الشراب الذي يطفى هذه النار فتأتيك الاجابة سيأتيهم شراب ولكنه لن يطفى حرهم. وانما يزيدهم عذابا فوق العذاب من عين انية انية يعني عين عين ماء انية يعني اشتد حرها وبلغت اشدها في الحر. كما قال تعالى - [00:48:43](#)

اه يعني انهم اذا استسقوا الماء وبتاع سقوا ماء حميما سق ماء حميما يعني قد اشتد حره تقطع امعائهم. نسأل الله السلامة والعافية. تسقى من عين انية واما الطعام. طبعا بقى تأتي ذكر الشراب. يأتي في البال الطعام. قال ليس لهم طعام - [00:49:06](#)

ليس لهم طعام الا من ضريع. يعني ليس لهذه الوجوه البائسة الكافرة في النار طعام الا من ضريعة. ما معنى الضريعة الضريع هو نبات يابس ناشف له شوك شديد هذا النبات فيه مثله كان مثله في الدنيا. كانوا العرب تسميه الشبرق - [00:49:29](#)

الشبرق او الضريع كان نبات كده يابس ناشف جدا له شوكه قاسي جدا. اذا اكلته الابل تأزت به ولم تشبع. يعني لا هو يعني يعني يغنيها ولا بيريحها. فاذا اكلته الابل تعبت وطبعا - [00:49:56](#)

ازاها جدا لان هو فيه شوك قاسي جدا. وفي نفس الوقت ما بيشبعهاش ربنا بيضرب لهم مثال بحاجة هم عارفينها. ضريع زي النبات اليابس المليء بالشوك القاسي الشديد الذي تأكله الابل فلا تشبع - [00:50:16](#)

في النار حاجة كده بس طبعا مش زي اللي في الدنيا خالص. لان دوت هيكون اشد في اليوبس اشد في القساوة والالم اشد في التعذيب قال بعض السلف سيكون هذا الطعام من نار هو نفسه ضريع - [00:50:34](#)

ضريع من نار ضريع من نار كما قال ابن زيد وغيره. ضريع من نار نسأل الله السلامة والعافية. لذلك قال جل في علاه بعدها لا يسمن ولا يغني من جوع. يعني لا يسمن اكله ولا حتى يسد رمق - [00:50:51](#)

جوعا وكعادة القرآن تنتقل بك من الترهيب الى الترغيب ومن الترغيب الى الترهيب. وهذا من معاني ان القرآن مثاني يعني مثاني يذكر الحال وضدهم قال تعالى وباين بقى الحال الثاني اللي هو ايه مرتبط زي سورة الاعلى سيزكر من يخشى صح - [00:51:08](#)

طيب هنا عندنا الحال الثاني حال الذي تذكر وحال الاشقى الذي يتجنب الزكرى شفنا حال الاشقى الاول وادينا بنرجع ثاني لحال هذا الذي يخشى الله سبحانه وتعالى. حالهم ايه بقى يا رب؟ وجوه يومئذ ناعمة. نسأل الله ان يجعلنا منهم يا رب واياكم - [00:51:35](#)

وجوه يومئذ ناعمة. يعني قد ظهر عليها الحسن والبهاء الذي يكون من اثر النعيم ناعمة عارف ايه شوف واحد كده حلو كده ووشه مليون كده يقول له ده باين عليه باين عليه النعمة صح - [00:51:53](#)

باين عليه النعمة. فالانسان كل ما وجهه كان آآ انعم واجمل واندر كل ما يقال ان الشخص ده شكله مرفه بياكل كويس بيشرب كويس بيلعب كويس بيشوف شمس يعني ايه - [00:52:08](#)

بيبان عليه النعمة. فقله تعالى وجوه يومئذ ناعمة ناعمة من النعيم. ان الابرار لفي نعيم. وجوه يومئذ ناعمة ثم قال تعالى لسعيها راضيا بسعيها راضيا يعني رضيت بما عملت في الدنيا - [00:52:23](#)

تحمد ذلك وغير ساخطة عليه عمرك ما هتمشي في طريق ربنا وتندم ابداء عمركم شفتكم حد ندم ان هو صلى قبل كده. حتى لو ما بيصليش دلوقتي عمركم شفتكم حد ندم ان هو اعتكف؟ - [00:52:43](#)

عمركم شفتكم حد ندم ان هو عمل عمرة دايميا حتى الناس العصاة لو مسلا يجي يقول لك آآ نفسي ارجع اصلي ثاني آآ زمان كنت آآ عملت عمرة نفسي اعمل عمرة زيها ثاني. وهكذا. يعني دايميا الانسان لما يفتكر الاعمال الصالحة عمره ما يندم عليها. لكن في نفس الوقت لو جبت - [00:53:03](#)

شخص مسلا اه كان مقصر آآ في الماضي كان بيشرب سجائر بيشرب بنات بيشرب مخدرات مسلا بيتفرج على الاباحية دايميا يندم يندم على ما مضى تتأكد انك دائما لن تندم على عمل صالح - [00:53:22](#)

انا دائما استكثر الاعمال الصالحة. والله سترضى ذلك يوم القيامة بسعيها راضية فممن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اتبسط اوي من كل عمل صالح تعمله. فاستكثر - [00:53:41](#)

من الاعمال الصالحة لسعيها راضية ثم قال جل في علاه في جنة عالية عالية الله اكبر الجنة نفسها عالية بلا شك هي علو في شأنها علينا معناه ايه؟ عالية يعني يعني هي في نفسها عالية القدر. ده معنى الاول. المعنى الثاني عليه علو - [00:53:58](#)
ميسي النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف ان اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف كما تراون الكوكب الدري الغابر في السماء. حاجة عالية قوي في جنة عالية ثم قال تعالى لا تسمعوا فيها لاغية. ما معنى تسمع فيها لاغية؟ لا تسمع فيها - [00:54:22](#)

لاغية يعني كلمة لغو واللغو يقول هو الكلام الذي لا طائل من ورائه. يعني الكلام اللي ما لوش لازمة ده ببسموه لغو. ياه يعني انا حتى الكلام اللي هو ما لوش لازمة مش هسمعه في الجنة؟ اه - [00:54:48](#)
امال الكلام الباطل بقى ده انت اكيد اكيد مش هتسمعه الكلمة اذا كنت لن تسمع كلمات اللغو يبقى من باب اولي ان تسمع الكلمات الباطلة وهذا يدل على ان منا العذاب - [00:55:03](#)

من العذاب ان الانسان يسمع اللغو ليس له فائدة ولا طائلة من ورائه اياك ان تشغل نفسك في الدنيا باللغو هات العيش لازمة. تابع اخبار ما لهاش لازمة. تابع بوستات ما لهاش لازمة. تابع مواضيع ما لهاش لازمة. هذا من من العذاب - [00:55:18](#)
ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهذا يدل على ان من العذاب ان يسمع الانسان الباطل. والله سماع الاغاني والمهرجانات والمسلسلات والكلام الفاحش والاباحيات. والله هذا من العذاب - [00:55:36](#)

هذا من العذاب. لزلك ربنا قال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلا ما سلا. اسمعوا الكلام الطيب الجميل سماع الشتائم. سماع المهرجانات. سماع الموسيقى. سماع المسلسلات. سماع الكلام الفاحش. هذا كله من العذاب - [00:55:50](#)
المعجل في الدنيا الذي ينزه عنه اهل الجنة يوم القيامة. فايكم ان تعذبوا انفسكم في الدنيا سماع الباطل سماع ما لا فائدة فيه لا تسمع فيها لاغية. ثم قال تعالى فيها عين جارية - [00:56:09](#)

عين ماء جارية تجري على سطح الارض بلا اخدود. يعني مش محفور لها حفرة في الارض دي حاجة معجزة. دي حاجة احنا مش متخليينها. ما فيش حفرة هي المية جارية على على وش الوش كده. من غير ما يكون فيه اخدود تمشي فيه ولا حفرة تمشي فيها. فيها عين جارية - [00:56:27](#)
اجري على السطح كده عين ماء فيها سرر مرفوعة سرر جمع سرير. سرير اسرة الاسرة مرفوعة. وقيل ان الرجل اذا اراد ان يجلس على السرير يتواضع له طبعاً هذه الاسرة عليها الزوجات والحوار العين ويعني ما فيها من اللذة والمتعة. فيها سرر مرفوعة - [00:56:47](#)

موضوعة. اكواب فيها ما شاء الله من اللذة والشراب الطيب الجميل. فهي معدة موضوعة معدل الشرب. متى ارادوا ان يشربوا؟ شربوا موضوعة فيها واكواب موضوعة. جاهزة دائما في اي وقت متى تشاء - [00:57:10](#)
ان تشرب ستجدها مجهزة للشرب وانا مارق مصفوفة عند مارق الوسائد. يعني انت زي خدديات عارف انت الناس بتحب الوسائد اللي هي زي المخدات وزى الخدديات والحاجات ديت. كل ما تلاقي بيت مليون من المساند ديت - [00:57:30](#)
تحس ان البيت مرفه الوسائد تحسسك بالراحة. وتحسسك ان فيه اتكاء كده متكئين على فرش بطائنها من استبرغ. انت اصلا بتسمع الكلمة استريح فاما بالك بقى اذا كانت دي متكأك؟ طبعاً ما يجيش في بالك خالص خالص في الوسائد بتاعة الدنيا ديت ولا اللي احنا بنشوفه في الدنيا. ان في الجنة ما لا عين رأت - [00:57:50](#)

والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيها سرر ونمازق مصفوفة وزرابي. ما معنى زرابي؟ يعني البسط والفرش. زي السجادة كده زرابي مبسوسة يعني زي السجاد كده والبسط في كل حطة مدسوسة في كل حطة في كل حطة فينا وفي هنا وفي هنا وهذا يدل على النعيم - [00:58:11](#)

نخش قصر كده تلاقي فيه كله مفروش وفي كل حطة وكل فرش لون غير الوسائد غير الاكواب غير الزينة غير الاكل غير الشرب غير الفرش تحس ان في نعيم ضخم جدا في المكان دوت. فكذا في الجنة وزرابي مبثوسة. البسط مفروشة كثيرة منتشرة بين يدي المؤمن - [00:58:31](#)

ثم قال سبحانه وتعالى في ختام السورة يعني هو يوجه اهل العناد الى ان يتأملوا في خلق الله تعالى فيعرفن انه هو الواحد الاحد سبحانه وتعالى وان هو الذي يستحق العبادة. انظروا الى ابسط الاشياء. الاشياء التي امامكم لن نقول لكم انظروا الى الزرة - [00:58:51](#)

قال انزروا الى الكواكب آآ التي لا ترونها بالعين المجردة. ولا انظروا في آآ يعني آآ الفيزياء والكيمياء والاحياء الامر ابسط من ذلك بكثير. افلا ينظرون الى الابل؟ الابل التي تركبها كيف خلقت؟ انظر الى حياتها وانظر الى ما هديت له. وده يرجعنا الى - [00:59:11](#) قوله تعالى في سورة الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. انظر الى هيئة الجمل وما خلق لهم. وانظر الى الفطرة التي فيه وما اعد له تعلم ان الله هو الذي يستحق العبادة. كيف خلقت؟ والى السماء - [00:59:31](#)

ادي السماء العالية. كيف رفعت؟ من الذي يتحكم فيها؟ من الذي يملك الا تسقط هذه السماء؟ من الذي وضع نزام الافلاج بحيس لا تصطم هذه الافلاك؟ بحيس تسير في انتصارات ثابتة تدور بلا انقطاع بعملية معقدة جدا من قوة الجذب وقوة الطرد اللي تخلي مسارات سابتة بهذه الطريق الى - [00:59:47](#)

كيف رفعت والى الجبال ضخمة كيف نصبت؟ كيف نصبت هذه الجبال العملاقة؟ كيف اقامها الله بهذا الشموخ والعلو؟ والى الارض نشوف الجبال طب ليه الدنيا كلها مش جبال؟ عشان ربنا يمهّد اراد ان تكون هناك حياة فجعل هناك ارض بسطت فصار هناك جبال لكي لا تميد الارض - [01:00:07](#)

ارض وصار هناك ارض مبسوطة لكي تصنع الحياة. توازن عجيب يدل على خالق مبدع صانع حكيم. والى الارض كيف سطحت ثم بين في النهاية وزيفة النبي عليه الصلاة والسلام فذكر وكما جاء في سورة الاعلى آآ ذكر ان نفعت الزكرى ولا قال فذكر انما انت مذكر - [01:00:29](#)

فيعني هون عليك انت لست عليهم بمسيطر. انما وظيفتك ان تذكرهم بالله وانت غير مكلف بهدايتهم. ليس عليك هداهم ولا انت تستطيع ان تكرهم على الايمان لست عليهم بمسيطر. وهذه وظيفة الدعاء ان نذكر بالله سبحانه وتعالى ثم من يهتدي او لا يهتدي هذا - [01:00:51](#)

الى الله سبحانه وتعالى. لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر. يعني الا هنا بمعنى لك. احيانا الا تأتي بمعنى لكن ده بيسموه باستثناء منقطع. يعني ايه لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر؟ هل معناه يعني انت لست مسيطر عليهم. لكن انت مسيطر على من تولى وكفر؟ اكيد لا - [01:01:11](#)

يبقى هنا الا مش مش معناها استثناء هنا ده بيسموه استثناء منقطع. يعني ايه استثناء منقطع؟ يعني اللي بعد الاستثناء مش جزء من اللي قبل الاستثناء مسلا اقول لك ايه انا اكلت الفواكه الا التفاح. فالتفاح مستثنى من الفواكه - [01:01:32](#) لكن لو قلة دي استثناء منقطع يبقى انا بتكلم في حاجة تانية خالص. مش بستسني ده من ده لأ فقوله تعالى لست عليهم بمسيطر خلاص الكلام هنا خلص وقف الا بمعنى لكن لكن - [01:01:51](#)

من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. تمام فهمنا دي؟ الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر هذا يدل ان لهم عذاب في الدنيا. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. يعذب في الدنيا وفي القبر. ثم يعذب في الآخرة. وفي الآخرة العذاب الاكبر - [01:02:07](#) اذا كل كافر في الدنيا لابد ان يعذب. سنذيقه ولنذيقه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. يعذب بالام نفسية يعذب باضطراب يعذب بقلق وتوتر يعذب بحرمان يعذب بعقوبات دنيوية. الله سبحانه وتعالى قادر ان يعذبه بما يشاء - [01:02:25](#)

انا الينا اياهم رجوعهم الينا ثم انا علينا حسابهم فنجازيهم بتلك الاعمال. وكده انتهت معنا سورة الاعلى والغاشية نسأل الله ان يتقبل منكم منا ومنكم صالح الاعمال. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله -

